لم يجبر أحدا على معصية ولا اضطره إلى ترك طاعة ولم
يأمر ولم ينه إلا بما يستطاع من الفعل والترك قال
تعالى لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت وقال فاتقوا الله ما استطعتم وقال تعالى
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم فدل على
أن للعبد كسبا يجزى على حسنه بالثواب وعلى سيئه
بالعقاب وهو راض بقضاء الله وقدره خلافا لمن
قال بعضهم وبالضرورة أن لقدرة العبد وإرادته مدخلا
في بعض الأفعال كحركة البطش دون البعض كحركة
الارتعاش

٥ س هل يجب الرضا بالقضاء والتسليم للقدر وما معنى ذلك

ج معنى الرضا بالقضاء هو أن لا يعترض على الحكم ولا
يتسخط ولو أحس بالألم وكارهه
وحكمه الاستحباب في مصائب الدنيا تصيب العبد والوجوب
في القضاء الديني الشرعي في الأمر والنهي لقوله تعالى فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك الآية وعدم الجواز في القضاء بالكفر
والمعاصي فإن الله نهى عن الرضا به وإن قدره فهو لم يأمر به
قال بعضهم القضاء الذي هو صفة الله فالرضى به واجب
ونظمه السفاريني بقوله
وليس واجب على العبد الرضا   بكل مقضي ولكن بالقضا

٦ س هل يجوز الاتكال على القدر بترك الأخذ بالأسباب
كترك السعي في طلب الرزق

ج لا يجوز فإن الله ربط الأسباب بالمسببات وأمر
بالسعي في طلبها وتعاطي كل سبب لجلب نفع ودفع ضر
وأوجب العقوبة على ترك الأخذ بالأسباب وكل مؤمن
قوي إيمانه قويا تعلقه بها ولم يهمل شيئا منها مع الاعتماد
على ربه كما جاء في الحديث اعقل وتوكل وكل من تقاعس عن
شيء من الأسباب اتهم بخلل في عقله وترتب عليه الإثم
والعقاب ولوم الناس عليه وتبكيت الضمير لنفسه

٧ س هل ينفع الدعاء ويعد من الأسباب

ج جاء في حديث ثوبان لا يرد القدر إلا الدعاء وفي معناه
عن عائشة وابن عمر فهو نافع سيما مع الإلحاح فيه ولكن
لا يترك معه تعاطي الأسباب فاليد تعمل واللسان يدعو
والقلب يتوكل على ربه

٨ س هل يجوز الاستثناء في الإيمان بأن يقال أنا
مؤمن إن شاء الله معلقا بالمشيئة على وجه التبرك
وجهل بالخاتمة

Copyright © King Saud University